مقاصد التقديم والتأخير في دلائل الإعجاز

الأستاذة : بوصوار صورية
قسم الآداب واللغة العربية
جامعة محمد خيضر -بسكرة-

ملخـــص:

يعتبر القصد الغاية التي يرمي المتكلم إلى تحقيقها و المخاطب إلى إدراكها، وقد اهتمت به اللسانيات التداولية، غير أنه لم يكن مغيبا عند علمائنا العرب. ويسعى هذا المقال إلى توضيح ذلك من خلال مبحث التقديم والتأخير في دلائل الإعجاز، باعتبار أن القصد هو المسؤول عن توقع عناصر الجملة.

Résumé :

Dans le cadre de la linguistique pragmatique, l'émetteur produit un acte langagier dans le but d'atteindre des objectifs précis chez son récepteur.

Cette perception de l'acte langagier comme étant un acte finalisé a déjà été présente chez les linguistes arabes. La présente recherche vise a démontrer cette thèse, et ce à travers l'interprétation de l'antéposition et la post-position d'un élément lexical dans l'énoncé.

تعد الوظيفة التفاعلية من أهم وظائف اللغة التي اهتمت بها اللسانيات التداولية، حيث إنها تبين عن مقاصد المتكلم، وتسعى إلى إفهام السامع نوايا المرسل، ومن هنا، فالمعنى مرتبط غالبا بما يعنيه المتكلم باعتباره منتجا للخطاب.

وللقصد مكانة بارزة في الدراسات الحديثة، غير أنه لم يكن مهملا عند علمائنا القدامى أمثال عبد القاهر الجرجاني.

1-مفهوم القصد (المقصدية):

أ-المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب لابن منظور:"القصد:استقامة الطريق، قصد يقصد قصدا، فهو قاصد. وقوله تعالى: {وعلى الله قصد السبيل}[1], أي على الله تبيين الطريق المستقيم. والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة، ومنها "جائر" أي ومنها طريق غير قاصد (...) والقصد العدل(...) وفي الحديث {**القصد القصد تبلغوا**} أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين (...) والقصد الاعتماد والأم، قصده يقصده قصدا، وقصد له، وأقصدني إليه الأمر، وهو قصدك، وقصدك أي اتجاهك(...) والقصد إتيان الشيء. تقول: "قصدته، وقصدت له، وقصدت إليه بمعنى(...) وقصدت قصده نحوت نحوه"[2] فالقصد إذا يعني المسار المستقيم.

قال ابن جني: "أصل (ق ص د) ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور، هذا أصله في الحقيقة، وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل، ألا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى؟ فالاعتزام و التوجه شامل لهما جميعا"[3] وعلى هذا فالقصد عنصر محدد لا يمكن تجاوزه لأن مساره بين واضح.

ب-المعنى الاصطلاحي: القصد هو الغاية التواصلية التي يهدف المتكلم إلى تحقيقها من الخطاب الذي ينتجه "وعليه تكون مراعاة الغرض من الكلام في عرف أغلب النحاة قرينة تساعد في تحديد الوظيفة النحوية للكلمة، و بيان دورها في التحليل النحوي للجملة، وهي المعاني التي تعارف عليها المعاصرون باسم القصدية"[4]. و قد عرفها سيرل بأنها "تلك الخاصية للكثير من الحالات و الحوادث العقلية التي تتجه عن طريقها إلى الأشياء وسير الأحوال في

العالم أو تدور حولها أو تتعلق بها"[5]. فالقصدية هي خاصية عقلية، أي أنها تختص بالعقل الذي يصور لنا الأشياء والحوادث في حضورها و غيابها.

وللمقاصد أهمية كبرى في العملية التبليغية، فالمرسل عندما يتلفظ فإنه يهدف إلى تحقيق قصد معين في ذهن السامع، ولا يتعرف هذا الأخير على دلالة الخطاب ما لم يتبين قصد المتكلم، وإذا حدث ذلك يكون قد توصل إلى فهم لغته، فالمفردات المجردة عن القصد هي مجرد لغو، وتظهر القيمة النفسية للغة في فعل القصد[6].

تعد المقاصد والألفاظ وجهان لعملة واحدة، إذ لا يمكن الفصل بينهما "باعتبار الأولى تحدث في النفس أي على مستوى ما قبل المنطوق حيث يحدد المدلول اختيار الدال المناسب، في حين تحدث الأخرى في النطق، أي على مستوى المنطوق حيث يقع ترتيب الألفاظ وفق المعاني والدلالات النحوية، وهكذا تقدم النظرية جانبين الأول نفسي يضم الدلالة أو المعنى النفسي ويشكل قصد المتكلم، والثاني لغوي يضم الألفاظ المنطوقة حيث تتلاءم الدلالات المعجمية بالدلالات السياقية على مستوى التأليف."[7]

2- التقديم و التأخير:

يعد مبحث التقديم والتأخير من أهم المباحث التي يقوم عليها علم المعاني، وقد نال الحظ الأوفر من اهتمامات البلاغيين خاصة، حيث إن أي تغيير في موقع المفردات ينتج دلالة جديدة تختلف عن الدلالة السابقة.

ويقرر عبد القاهر الجرجاني أن هذا الباب "كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يكاد يفتر عن بديعه، ويفضي لديك موقعه ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان"[8]

يعتبر التقديم والتأخير من الآليات التي يستعين بها المتكلم في إنتاج الملفوظات التي يراعي فيها السياق حتى تؤدي العملية التبليغية الغرض المرجو منها وهو الفهم والإفهام.

إن إعادة ترتيب العناصر اللغوية يكون "استجابة تداولية لبعض العناصر السياقية، فكل ترتيب ينطوي عن قصد معين(...) إذ يتجاوز المرسل مجرد الضم الذي يقتضيه النحو

والدلالة إلى الضم على طريقة مخصوصة وفق ما يستدعيه الخطاب"[9] فالمقاصد إذا هي التي تنتج الجمل.

لقد كان القصد مدار البحث عند النحاة العرب، ولا سيما الوظيفيين منهم باعتباره قرينة تداولية قوية في الدراسة اللغوية[10]. ونجد عبد القاهر الجرجاني يعتمده كثيرا، حيث إنه "من أكثر العلماء الذين رددوا مصطلح القصد، بل كان محور نظريته بوصف سبب العدول عن التركيب الأصل هو لبيان المرسل بالاستجابة للسياق تداوليا"[11] .

لقد أدرك عبد القاهر الجرجاني من خلال ملاحظته لترتيب عناصر الجملة ما للتقديم والتأخير من أثر في الدلالة، حيث إن كل تقديم أو تأخير يدل على قصد معين، وقد رأى "أن الفروق بين التراكيب والاختلاف بين الأساليب ليس فرقا في الحركات وما يطرأ على الكلمات من تغييرات، وإنما الفرق في معاني العبارات وما يحدثه هذا الوضع وذاك النظم، فليس القصد معرفة قواعد النحو وحدها، ولكن فيما تحدثه هذه القواعد وما تستتبعه من معنى وما يتولد عن النظم من مدلول"[12]. ولما كان هذا شأن التقديم والتأخير فقد أولاه عبد القاهر الجرجاني عناية خاصة، وبين مقاصده، وفصل القول في ذلك.

3-مقصدية التقديم والتأخير في دلائل الإعجاز:

إن الأصل في ترتيب عناصر الجملة الفعلية أن يتقدم الفعل على الفاعل والمفعول، وفي الجملة الاسمية يتقدم المبتدأ على الخبر، ولكن قد يحدث تغيير في هذا الترتيب مراعاة لقصد المتكلم، إذ إن "المقاصد هي التي تنتج الأصوات والجمل، ودون المقاصد يصبح الخطاب مجرد متواليات جملية حاملة لدلالات صوتية معجمية"[13]

إن المقاصد تظهر على مستوى التركيب "فقد يلجأ المتكلم إلى تغيير مواقع عناصر التركيب لأغراض وغايات تداولية يريد تحقيقها، بالإضافة إلى أنه يسعى إلى جعل خطابه يستجيب لحال مخاطبه لتحقيق التفاعل والانسجام"[14] ومن هذه الأخيرة (جعل الخطاب يستجيب لحال المخاطب) ما استحسنه عبد القاهر الجرجاني في قولهم: (**قتل الخارجي زيدٌ**) حيث قدموا المفعول به (الخارجي) على الفاعل (زيد)، لأن المتكلم راعى حال المخاطب الذي ينتظر (قتل الخارجي) ولا يهمه من القاتل.[15] وأما في قول القائل (**قتل زيد**

رجلا) فإن الفاعل(زيد) قدم عن المفعول به (رجلا) لأن المتكلم راعى حال المخاطب، وذلك لأن المخاطب لا يتوقع هذا الفعل من زيد.[16]

هذا عن تغيير مواقع عناصر الجملة مراعاة لحال المخاطب، أما عن تغييرها حسب مقاصد المتكلم ما أورده الجرجاني في:

1-3 - المقصدية في الاستفهام بالهمزة:

لما كان القصد من التواصل هو الذي يحرك ويوجه ترتيب عناصر الجملة[17] فإن المتكلم حين استفهامه عن شيء ما يراعي قصده، بحيث يقدم ما يشك في أمره، فإن كان مدار الشك في الفعل جعله بعد أداة الاستفهام مباشرة، وإن كان الشك في الاسم كان بعد الأداة.[18] فالترتيب بذلك يتبع القصد. ويمكن توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجملة	الترتيب	موضع الشك	القصد
أفعلت	أ (همزة الاستفهام) + فعل	الفعل	الاستفهام عن وقوع الفعل أو عدمه
أأنت فعلت	أ (همزة الاستفهام) + اسم(ضمير)	الاسم	التأكد من الفاعل

"قد يكون الكلام واحدا في مادته وحروفه ولكنه قد تختلف صيغته وترتيب كلماته من متكلم إلى آخر بل عند المتكلم الواحد إذا اختلف المعنى في نفسه"[19]، وهذا ما وضحه الجرجاني من خلال الأمثلة التالية:

أ
- **أبنيت الدار التي كنت أن تبنيها**
- **أقلت الشعر الذي كان في نفسك أن تقوله**
- **أفرغت من الكتاب الذي كنت تكتبه**

ب
- **أأنت بنيت هذه الدار**
- **أأنت قلت هذا الشعر**
- **أأنت كتبت هذا الكتاب**

بين الجرجاني الفرق بين التراكيب لاختلاف المقاصد، ففي المجموعة –أ- لما كان غرض المتكلم هو الاستفسار عن وقوع الفعل أو عدمه لأن الشك وارد فيه، جعل الأفعال بعد همزة الاستفهام مباشرة. وفي المجموعة –ب- جعل الأسماء (الضمائر) بعد أداة الاستفهام لأن قصد المتكلم هو التأكد من الفاعل لأنه متردد فيه.[20]

وبهذا يكون قصد المرسل هو الأساس في الخطاب لتحديد المعنى, والمتكلم بوصفه منتجا للخطاب هو الذي يستطيع تحديد الدلالات والمقاصد، إذ إن معنى ما يتلفظ به مرهون بما يقصده، فهو إذا أساس فهم المعنى و قصد الدلالة.[21]

ولأن اللغة تحيل على القصد لتحديد معنى الخطاب فقد أشار الجرجاني إلى فساد الخطابات التالية:

أبنيت هذه الدار
أقلت هذا الشعر
أكتبت هذا الكتاب

لأنه – ومن خلال ما سبق- ما ولي همزة الاستفهام هو المشكوك فيه، وقد وليها في هذه الجمل أفعال، ولكن هذه الأفعال محققة (فالدار مبنية، والشعر مقول، والكتاب مكتوب) فكيف يكون الشك فيها؟[22]

ولصيغ الأفعال الصرفية دور في تحديد قصد المرسل، فإذا كانت صيغة الفعل في الاستفهام بالهمزة هي الماضي، فإن قصد المرسل يكون حسب المتقدم، وهو إما إقرار بالفعل إذا تقدم، أو إقرار الفاعل بأنه الفاعل إذا تقدم الاسم بعد همزة الاستفهام. أما إذا كانت صيغة الفعل مضارعة دالة على الحال، فإن قصد المرسل يكون شبيها بقصده والفعل ماض، وإذا كانت الصيغة دالة على الاستقبال فإن الغرض يختلف، ويكون القصد هو إنكار إما للفعل أو للفاعل، حسب توقع عناصر الجملة.[23] ويمكن توضيح ذلك بالجدول الآتي:

الجملة	صيغة الفعل دالة على	القصد	الفعل
أتفعل	الحال	إقرار المخاطب بفعل هو يفعله	مشكوك في وقوعه
	الاستقبال	إنكار الفعل	
أأنت تفعل	الحال	إقرار المخاطب أنه الفاعل	كائن ظاهر
	الاستقبال	إنكار الاسم(إنكار أن يكون هذا الفعل من هذا الشخص	

ومن النماذج التي قدمها الجرجاني في الاستفهام التقريري، قوله تعالى حكاية عن قول نمرود: {أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ}[24]. فالمتكلم يجهل الفاعل ويشك فيه وغرضه من الاستفهام هو أن يقر المخاطب أنه الفاعل، لأن الفعل لا شك فيه، فهو ظاهر موجود.[25]

وفي الاستفهام الإنكاري أورد قول امرئ القيس:

أَيَقْتُلُنِي وَ المَشْرَفِي مُضَاجِعِي وَ مَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ[26]؟

ولي همزة الاستفهام فعل مضارع دال على الاستقبال (يقتلني) فقصد المتكلم هو إنكار لفعل القتل " فهذا تكذيب منه لإنسان تهدده بالقتل، وإنكار أن يقدر على ذلك ويستطيعه".[27]

وقول عمارة بن عقيل:

أَأَتْرُكُ إِنْ قَلتْ دَرَاهِمُ خَالِد زِيَارَتَهُ؟ إِنِي إِذًا لَلَئِيم[28]

غرض المتكلم هو إنكار لفعل الترك، لأنه يزعم أنه لا يكون أو لا ينبغي أن يكون.[29]

وقوله تعالى: {فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنا وَاحِدًا نَتبِعُهُ}[30]، والقصد هو إنكار أن يكون بشر مثلهم بمثابة أن يتبع.[31]

"قد يصاغ الخطاب في تمثيل تدرك معانيه الحرفية، ولكنها غير كافية لإدراك المغزى واستخلاص العبرة، وعلى هذا فإن النص لا يتمظهر في شاكلة واحدة، وإنما في كيفيات مختلفة وراءها مقصدية المرسل، ومراعاة مقصدية المرسل والمخاطب والظروف التي يروج

فيها النص، وجنس النص، وهذه الماورائيات نفسها تؤدي إلى اختلاف استراتيجيات التأويل"[32]. فعند تقديم الفعل على النكرة مثلا بعد همزة الاستفهام فإن قصد المرسل هو الاستفسار عن الفعل نحو(**أجاءك رجل؟**)، أي تريد أن تسأله هل كان مجيء من واحد من الرجال. أما إذا تقدمت النكرة على الفعل بعد همزة الاستفهام فإن قصده هو الاستفسار إما عن جنس الفاعل نحو (**أرجل جاءك**؟) أي تريد أن تسأله عن جنس من جاء، أرجل هو أم امرأة. أو عن عينه نحو: **أزيد جاءك أم عمرو؟**[33]

2-3 - مقصدية تقديم المسند إليه:

يحدث تقديم بعض أجزاء الجملة عن بعض مراعاة لقصد المتكلم، ومن ذلك تقديم المسند إليه على المسند، فقد قسم الجرجاني القصد إلى الفاعل إلى قسمين:[34]

الأول: أن يكون غرض المتكلم إثبات أنه فاعل الفعل دون غيره ومن ذلك (**أنا شفعت في بابه**)، وإن الذي حمل المتكلم على هذا التركيب هو قصده إثبات تفرده بالفعل ونفيه عن غيره.

والثاني: أن يكون غرض المتكلم تمكين الفعل في نفس السامع والتأكيد والقوة. ومن المواضع التي ذكرها:

1- في كل كلام سبق بإنكار، نحو قول أحدهم:(**ليس لي علم بالذي تقول**)، فتقول: **(أنت تعلم أن الأمر على ما أقول)** فقد قدمت المسند إليه (أنت) وجعلت المسند فعلا (تعلم)، لأنك قصدت تأكيد ما أراد إنكاره.[35]

2- في كل كلام اعترضه شك نحو قول أحدهم: **(كأنك لا تعلم ما صنع فلان)**، فتقول:(**أنا أعلم و لكن أداريه**)، فقد قدمت المسند إليه في هذا التركيب لتؤكد الحكم.[36]

3- عند تكذيب مدع، نحو قوله تعالى: {وَإِذَا جَاؤُوكُمْ قَالُوا آمَنا وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِه}[37]، وذلك أن قولهم (آمنا) دعوى منهم أنهم لم يخرجوا بالكفر كما دخلوا به، فالموضع موضع تكذيب.[38]

4- يرد في كل أمر مستغرب نحو(**لا تعجب من فلان يدعي العظيم وهو يعي**

باليسير)، بتقديم المسند إليه في هذا التركيب ذكر الفاعل مرتين، الأول الضمير (هو) والثاني الضمير العائد عليه في الفعل(يعي).[39]

5- يكون في الوعد و الضمان، لأن من شأن من نعده أو نضمن له أن يعترضه الشك في تمام الوعد والضمان، فهو أحوج إلى التوكيد، نحو(**أنا أعطيك، أنا أكفيك)**[40]

6- في المدح والفخر، لأنه على المادح أن يمنع السامع من الشك فيما يمدح به، ويباعده من الشبهة نحو قولك **(أنت تعطي الجزيل)**[41]

ويفيد تقديم المسند إليه التخصيص إذا بني الفعل على نكرة نحو(**رجل جاءني**)، فالقصد هو تخصيص الجنس، أي رجل جاءني لا امرأة، فغرض المتكلم هو تنبيه السامع وإعلامه أن الجائي هو من جنس الرجال لا النساء[42]

ويتقدم المسند إليه على المسند إذا كان كلمة (مثل أو غير) الخارجتان عن المعنى الظاهر الذي وضعت له كل منهما نحو قول أبي تمام:

وَغَيْرِي يَأْكُلُ المَعْرُوفَ سُحْتًا وَ تَشْجبُ عِنْدَهُ بِيضُ الأَيَادِي[43]

فلم يرد أبو تمام أن يعرض بشاعر سواه، بل إن القصد هو نفي أن يكون ممن يكفر النعمة ويلؤم[44]

3- 3 - مقصدية التقديم والتأخير في النفي:

يهتم المتكلم في الجمل المنفية بالمتقدم ويركز عليه مثلما هو الحال في الاستفهام، فهو يختار من النظام اللغوي ما يناسب سياق التخاطب، فإذا كان غرضه هو نفي فعل لم يثبت أنه مفعول، جعل الفعل بعد ما النافية، نحو(**ما فعلت**)، أما إذا كان غرضه هو نفي أن يكون فاعل الفعل الذي ثبت أنه مفعول جعل الاسم أو الضمير بعد أداة النفي نحو(**ما أنا فعلت**).[45]

الجملة	الترتيب	القصد	الفعل
ما فعلت	ما(النافية) + فعل	نفي الفعل	شك في وقوعه
ما أنا فعلت	ما (النافية) + اسم	نفي الاسم	ثابت ظاهر

ومن النماذج التي قدمها الجرجاني قول المتنبي:

وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي القَلْبِ نَارَا[46]

ولي أداة النفي الضمير (أنا)، فغرض الشاعر هو نفي أن يكون هو الفاعل، والمعنى "أن السقم ثابت موجود، وليس القصد بالنفي إليه، ولكن إلى أن يكون هو الجالب له ويكون قد جره إلى نفسه"[47]

إن المقاصد هي التي تكون الخطاب، ويصبح الخطاب مجرد متواليات جملية إذا خلت منه المقاصد لأن"التلفظ بالخطاب ليست عملية تصويت فحسب، فلا يمكن الحكم بوجود التلفظ إلا بتوفر قصد المرسل وذلك يتجاوز مجرد النطق بأصوات فقط"[48]، ويظهر ذلك من خلال المثالين التاليين:

- ما ضربت زيدا - ما زيدا ضربت

ففي التركيب الأول يلاحظ أن الفعل سبق المفعول به، وبالتالي فإن غرض المتكلم هو نفي الفعل الذي لم يثبت أنه مفعول، أما في التركيب الثاني الذي سبق فيه المفعول به الفعل، فإن قصد المتكلم هو نفي أن يكون الذي وقع عليه الفعل الثابت الوقوع هو زيد.[49]

وكما ينتج القصد النص اللغوي فإن النص يكشف عن القصد التواصلي[50]، ففي الجمل المنفية التي يتقدم فيها الجار والمجرور عن الفعل تارة، ويتأخر عنه تارة أخرى، يتضح القصد من خلال التركيب، فإذا ولي أداة النفي فعل نحو (**ما أمرتك بهذا**) كان غرض المتكلم هو نفي فعل الأمر غير الثابت، أما إذا تقدم الجار والمجرور على الفعل بعد أداة النفي نحو: (**ما بهذا أمرتك**؟) فالفعل ثابت موجود ولكن المتكلم يثبت الأمر، وينفي الأمر المشار إليه.[51]

الجملة	الترتيب	القصد
ما بهذا أمرتك	ما(النافية)+جارومجرور+ فعل	نفي المشار إليه+إثبات الأمر
ما أمرتك بهذا	ما(النافية)+ +فعل+ جار ومجرور	نفي الأمر

الخاتمة:

وبجمل القول أن التقديم والتأخير في الاستفهام يخضع لمقاصد المرسل، حيث يقدم المشكوك في وقوعه, وكذلك الحال في النفي. ويكون تقديم المسند إليه حسب حال المتكلم، فيتقدم إذا أراد المرسل تأكيد ما أنكر، أو تأكيد حكم ما، أو في مواضع التكذيب، أو عند الاستغراب أو في الوعد والضمان، أو في المدح والفخر، أو إذا كان القصد التخصيص.

وخلاصة الحديث أن ما جاء به المحدثون في هذا المجال لم يغفل عنه عبد القاهر الجرجاني، فقد أثبته من خلال مباحث مختلفة، أهمها مبحث التقديم والتأخير، وتوصل إلى أن التركيب اللغوي يخضع لمقاصد المرسل.

الهوامـــش والمراجـــع

[1] - الأية 6 من سورة النحل.

2 - ابن منظور- لسان العرب- مج 5- ج 41- باب القاف - مادة(ق ص د) دار المعارف القاهرة ص 3642

3 - م ن-ص 3643

4- مسعود صحراوي-التداولية عند العلماء العرب-دار التنوير- الجزائر- 2008- ط1- ص 247

5- صلاح إسماعيل- فلسفة العقل- دراسة في فلسفة جون سيرل- دار قباء الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ص 151.

6 -ينظر عز العرب الحكيم بناني- الظاهراتية وفلسفة اللغة- تطور مباحث الدلالة في الفلسفة النمساوية – افريقيا الشرق - ص 28

7 -سعيد بحيري- دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية و الدلالة- مكتبة زهراء الشرق القاهرة - ص184

8 -عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز-قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر- مكتبة الخانجي- القاهرة 2004-ط 05- ص 106

9 عبد الهادي بن ظافر الشهري- استراتيجيات الخطاب- مقاربة لغوية تداولية – دار الكتاب الجديد2004- ط 01- ص 141

10 -ينظر: مسعود صحراوي- المرجع السابق- ص 247

11 - عبد الهادي بن ظافر الشهري – المرجع السابق-ص 201

12 عبد الفتاح لاشين- التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني- دار المريخ للنشر- الرياض-المملكة العربية السعودية-ص 85

13 -طه عبد الرحمن- اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي- المركز الثقافي العربي- الدار البيضاء 1998-ط 01 - ص 195

14 - مسعود صحراوي- المرجع السابق-ص 251
15 -ينظر عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز –ص 108
16 المصدر نفسه- ص 108
17 -ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري – المرجع السابق- ص202
18 -ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز ص111
19 فضل حسن عباس- البلاغة فنونها و أفنانها دار الفرقان للنشر و التوزيع -1997-ط 04- ص 207
20 -ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز ص111
21 -ينظر: خليفة بوجادي- في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم-بيت الحكمة للنشر والتوزيع- العلمة- الجزائر-2009-ط1 - ص 163.
22 - ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز ص 112
23 ينظر: المصدر نفسه- ص116
24 - الآية 62 من سورة الأنبياء.
25 - ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجازص113.
26 -امرؤ القيس- الديوان- دار المعرفة – بيروت – لبنان- 2004-ط 02-ص 137
27- ينظر: المصدر نفسه- ص117.
28-عمارة بن عقيل – الديوان-تحقيق شاكر العاشور - بغداد- 1973-ص 81.
29 - ينظر: المصدر نفسه- ص117.
30 -الآية 24 من سورة القمر.
31 - ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجازص122.
32 - عبد الهادي بن ظافر الشهري – المرجع السابق-ص 212.
33 - ينظر: عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجازص142.
34 - ينظر: المصدر نفسه- ص128.
35 - ينظر: المصدر نفسه- ص133.

36 - ينظر: المصدر نفسه- ص133.

37 -الآية 61 من سورة المائدة.

38 - عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجازص134.

39 -- ينظر: المصدر نفسه- ص134.

40 - ينظر: المصدر نفسه- ص134.

41 - ينظر: المصدر نفسه- ص134.

42 ينظر: المصدر نفسه- ص143.

43 -أبو تمام الطائي- الديوان-تفسير محي الدين الخياط- مطبعة المعارق العمومية –د ت – د ط – ص 80.

44 - ينظر: المصدر نفسه- ص139.

45 - ينظر: المصدر نفسه- ص124.

46 -أبو الطيب المتنبي- الديوان-المطبعة العلمية ليوسف إبراهيم –بيروت-د ت- د ط –ج 02 –ص 204.

47 - ينظر: المصدر نفسه- ص125.

48- عبد الهادي بن ظافر الشهري – المرجع السابق-ص191.

49 - ينظر عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجازص136.

50 - ينظر: سعيد بحيري- دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة- ص184.

51 - ينظر عبد القاهر الجرجاني- دلائل الإعجاز127.